المسيح المُعلن

PIERRE2.NET

النبوءات في التوراة والأنبياء

أعلن الله في التوراة والأنبياء عن مجيء المسيح واصفاً سماته، حياته، أفعاله. عندما رأى الرسل يسوع أدركوا ذلك:

”وجدنا الذي ذكره موسى في الشريعة، والأنبياء في الكتب، وهو يسوع ابن يوسف من الناصرة" (يوحنا 1، 45).

لاحقاً، بعد قيامته، شرح لهم يسوع النبوءات التي تتكلم عنه:

"أما كان يجب على المسيح أن يعاني هذه الآلام، فيدخل في مجده؟" وشرح لهما ما جاء عنه في جميع الكتب المقدسة، من موسى إلى سائر الأنبياء" (لوقا 24، 25-27).

عن أي نبوءات تكلّم يسوع إلى رسله؟

مكان ولادة وعمل المسيح

"لكن يا بيت لحم أفراتة، صغرى مدن يهوذا، منك يخرج لي سيد على بني إسرائيل، يكون منذ القديم، منذ أيام الأزل" (ميخا 5، 2).

"في الزمان الأول أهينت أرض زبولون وأرض نفتالي (الجليل)، وأمّا في الزمن الأخير، فتكرم تلك الأنحاء ما بين طريق البحر وعبر الأردن جليل الامم. الشعب السالك في الظلام رأى نوراً ساطعاً" (إشعيا 8، 23 و 9، 1).

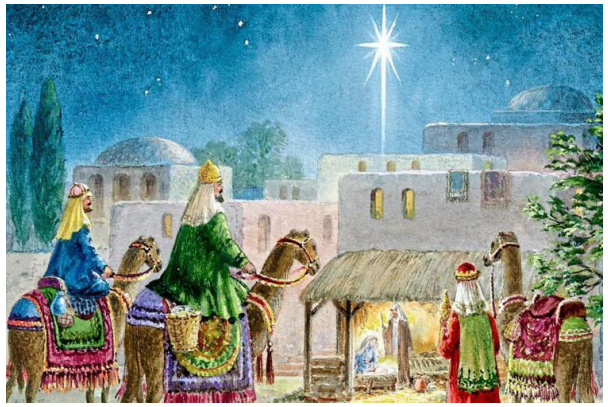

بحسب هذه النبوءات (ثمانية قرون ق.م)، فإن المسيح سيولد في بيت لحم ويعمل في الجليل. عندما وُلد يسوع، كان كبار الكهنة والكتبة يعرفون ذلك جيداً، بما أنهم قد أشاروا إلى هيرودوس أن المسيح سيولد في بيت لحم (متى 2، 3-5).

زمن مجيء المسيح (1)

النبي دانيال (القرن السادس ق. م) يفسّر حلم نبوخذنصر:

"أنت أيها الملك رأيت فإذا بتمثال عظيم هائل كثير البهاء. كان واقفاً أمامك وكان منظره رهيباً. وكان رأسه من ذهب خالص (الامبراطورية البابلية)،وصدره وزراعاه من فضة (الامبراطورية الميدية الفارسية)، وبطنه وفخذاه من نحاس (الامبراطورية اليونانية)، وساقاه من حديد (الامبراطورية الرومانية)، وقدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف (الحلف الروماني اليهودي)... وفي أيام هؤلاء الملوك يقيم إله السماء مملكة لا تخرب أبداً، ولا يغلب سلطانها شعب آخر (مملكة المسيح الروحية)، فتسحق وتفني جميع تلك الممالك، وهي تثبت إلى الأبد. ورأيت أن حجراً انقطع من الجبل من دون أن تلمسه يد، فسحق الحديد والنحاس والخزف والفضة والذهب. فهذا يعني أن الإله العظيم أعلم الملك ما سيكون بعد هذه الأيام..." (دانيال 2، 1-49).

زمن مجيء المسيح (2)

التاريخ	المملكة	
539-606 ق.م	البابلية	ذهب
331-539 ق.م	الميديا- فارسية	فضة
30-331 ق.م	اليونانية	برونز
397-30 م	الرومانية	حديد و خزف

بحسب نبوءة دانيال، فإن المسيح سيأتي على عهد الامبراطورية الرومانية. إذ يقول النص: "في أيام هؤلاء الملوك".

فالامبراطورية الأخيرة المذكورة هي الامبراطورية الرومانية.

مميزات المسيح

"ها عبدي الذي أسانده، والذي اخترته... لا يصيح ولا يرفع صوته... قصبة مرضوضة لا يكسر وشعلة خامدة لا يطفىء" (إشعيا 42، 1-4).

"ها ملكك يأتيك عادلاً مخلصاً وديعاً راكباً على حمار، على جحش ابن أتان. سأقضي على مركبات الحرب في أفرايم، والخيل وأقواس القتال في أورشليم" (زكريا 9، 9-10).

"روح السيد الرب علي، لأن الرب مسحني له. أرسلني لأبشّر المساكين وأجبر المنكسري القلوب، لأنادي للمسبيين بالحرية وللمأسورين بتخلية سبيلهم..." (إشعيا 61، 1-2).

المسيح الذي سيأتي لن يقوم بدعاية صاخبة. سيكون متواضعاً وديعاً ويقضي على الحرب. سيقيم الحق والعدل. سيشفي المرضى ويريح القلوب المجروحة.

المسيح النبي، الملك والكاهن

النبي:

قال الرب لموسى: "سأقيم لهم نبياً من بين إخوتهم مثلك وألقي كلامي في فمه... وكل من لا يسمع كلامي الذي يتكلم به باسمي أحاسبه عليه" (التثنية 18، 18-19).

الملك:

"ابتهجي يا بنت صهيون، واهتفي يا بنت أورشليم ها ملكك يأتيك عادلا مخلصا وديعا راكبا على حمار..." (زكريا 9، 9).

الكاهن:

"قال الرب لسيدي الملك: إجلس عن يميني... أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق" (المزامير 110، 1 و 4).

المسيح مخلص جميع الأمم

"فقال الرب الذي جبلني من الرحم عبداً له لأردّ يعقوب إليه وأجمع شعبه إسرائيل... ولتكون نوراً للأمم وخلاصاً إلى أقاصي الأرض" (إشعيا 49، 5-6).

"ها عبدي الذي أسانده، والذي اخترته ورضيت به! جعلت روحي عليه، فيأتي للأمم بالعدل. أنا الرب دعوتك في صدق وأخذت بيدك وحفظتك. جعلتك عهداً للشعوب ونوراً لهداية الأمم" (إشعيا 42، 1 و 6).

"يدعو شعوباً لا يعرفها وتتبعه أمم لا تعرفه" (إشعيا 55، 5).

المسيح المنبثق من بيئة يهودية هو "نور للأمم". يحمل الخلاص والسلام لجميع شعوب الأرض. فيتحقق وعد الله لإبراهيم: "تتبارك بك جميع عشائر الأرض" (التكوين 12، 3).

المسيح ابن داوُد. ألوهية المسيح (1)

قال الرب لداود عن سلالته:

"أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً... وأمّا رحمتي فلا أنزعها عنه كما نزعتها عن شاول... يكون بيتك وملكك ثابتين على الدوام أمام وجهي، وعرشك يكون راسخاً إلى الأبد" (صموئيل الثاني 7، 12-16).

"السيد الرب نفسه يعطيكم هذه الآية: ها هي العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل" (عمانوئيل يعني: الله معنا) (إشعيا 7، 14-15).

"لأنه يولد لنا ولد ويعطى لنا ابن وتكون الرئاسة على كتفه،.يسمى باسم عجيب، ويكون مشيراً وإلهاً قديراً وأباً أبدياً ورئيس السلام" (إشعيا 9، 5-6).

"منك يا بيت لحم يخرج لي سيد على بني إسرائيل يكون منذ القديم، منذ أيام الأزل" (ميخا 5، 1).

المسح ابن داوُد. ألوهية المسيح (2)

دانيال (القرن السادس ق.م) يؤكّد على ملكوت المسيح الأبدي:

"ورأيت في منامي ذلك الليل، فإذا بمثل ابن إنسان آتياً على سحاب السماء، فأسرع إلى الشيخ الطاعن في السن, فقُرِّب إلى أمامه وأعطي سلطاناً ومجداً وملكاً حتى تعبده الشعوب من كل أمة ولسان ويكون سلطانه سلطاناً أبدياً لا يزول، وملكه لا يتعداه الزمن" (دانيال 7، 13-14).

المسيح سيدعى "ابن داود"، أي أنه سيكون من سلالة داود:

الله يدعوه ابنه. ملكه يكون أبدياً ويدعى "إلهاً قديراً وأباً أبدياً".

أصوله تعود لأيام الأزل.

المسيح المتألم (1).

"ظُلم وهو خاضع وما فتح فمه. كان كنعجة تساق إلى الذبح" (إشعيا 53، 7).

"كثير من الناس دهشوا منه، كيف تشوّه منظره كإنسان وهيئته كبني البشر. والآن تعجب منه أمم كثيرة" (إشعيا 52، 14).

"لا شكل له فننظر إليه، ولا بهاء ولا جمال فنشتهيه. محتقر منبوذ من الناس، وموجع متمرّس بالحزن. ومثل من تحجب عنه الوجوه نبذناه وما اعتبرناه. حمل عاهاتنا وتحمّل أوجاعنا، حسبناه مصاباً مضروباً من الله..." (إشعيا 53، 2-4).

"ثقبوا يديّ ورجليّ. أحصي كل عظامي" (المزامير 17،22-18).

"انفصلت كل عظامي... يبست مثل شقفة قوّتي ولصق لساني بحنكي" (المزامير 22، 14-15).

المسيح المتألم (2)

"جعلوا في طعامي علقماً، وفي عطشي سقوني خلا" (المزامير 69، 22).

"إلهي، إلهي لماذا تركتني" (المزامير 22، 2).

"مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل خطايانا. سلامنا أعدّه لنا، وبجراحه شفينا" (إشعيا 53، 5).

"فينظرون إلى الذي طعنوه" (زكريا 12، 10).

"إنقطع من أرض الأحياء وضُرب لأجل معصية شعبه" (إشعيا 53، 8).

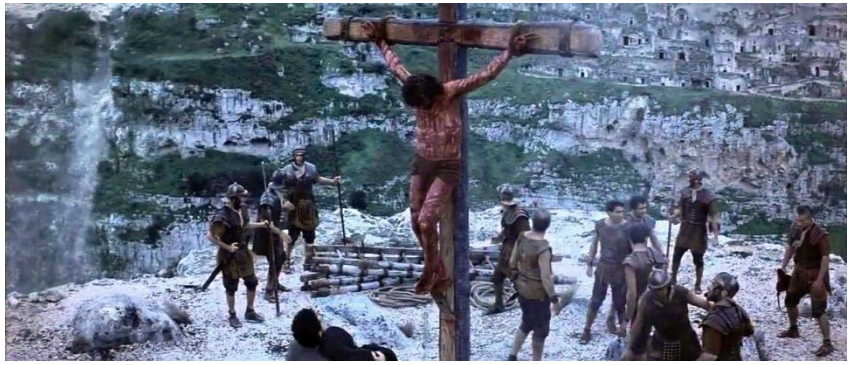

كان على المسيح أن يتألم ويُصلب ليفدي أناساً كثيرين. كل تفاصيل آلام يسوع أعلن عنها أبانا السماوي في كتب العهد القديم.

المسيح القائم من بين الأموات

"تعالوا نرجع إلى الرب لأنه يمزّق ويشفي، يجرح ويضمّد، يحيينا بعد يومين ويقيمنا في اليوم الثالث فنحيا" (هوشع 6، 1-3).

"يرى ثمرة تعبه ويكون راضياً" (إشعيا 53، 11).

"لا تتركني في عالم الأموات يا الله لئلا يرى تقيّك الفساد" (المزامير 16، 10).

"يرى ثمرة تعبه ويكون راضياً"، يعني أنه سيقوم من بين الأموات: لن يرى الفساد.

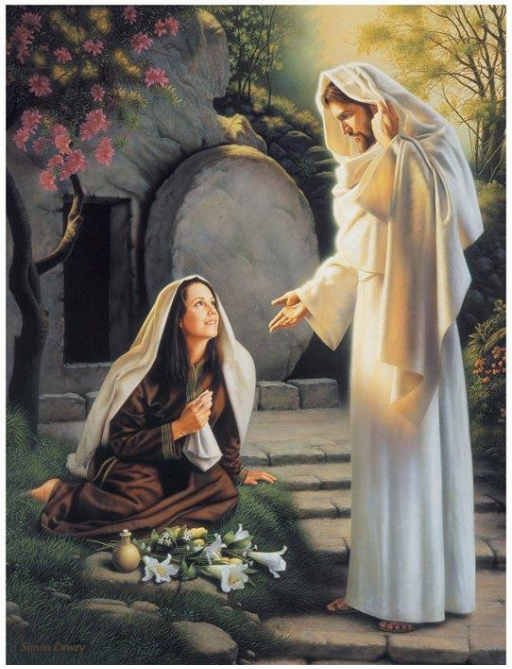

خلاصة

عندما وُلد يسوع الناصري في بيت لحم، هو الذي كان من سلالة داود والذي جسّد في حياته كل نبوءات العهد القديم، كثير من اليهود آمنوا به وتبعوه. غير أن كثيرين من اليهود، خاصةً الفريسيين، رفضوا أن يؤمنوا به كمسيح. لماذا؟

لأنهم كانون ينتظرون مسيحاً عسكرياً ينقذهم من الرومان بقوة السلاح. فضّلوا التعلّق بذهنيتهم الصهيونية التي تطمح لدولة إسرائيلية بدلاً من الارتقاء لذهنية الله التي تنبأت بمسيح متواضع، عالمي يحمل الخلاص الروحي والسلام الداخلي لجميع الأمم.

لمزيد من المعلومات
www.pierre2.net
"المسيح المُعلن"